



عاصفة... الأطفال



تقرير يوثق جريمة قصف طائرات تحالف العدوان على منازل المهمشين بمنطقة الظهره
مديرية ماوية محافظة تعز ١٢ إبريل ٢٠١٥م

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

- ❖ رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة و الطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية و تضمنتها الاتفاقيات و المواثيق الدولية .
- ❖ مناصرة قضايا المرأة و الطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.
- ❖ رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام .
- ❖ إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة و الطفل.
- ❖ تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة و الطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم و الحرب.
- ❖ حماية النساء والأطفال من سوء المعاملة في الأسرة والمجتمع ومناهضة كافة أشكال العنف الموجه ضدهم و حمايتهم من الإيذاء أثناء التحقيق.
- ❖ الحد من تسول و عمالة الأطفال.
- ❖ تمكين المرأة وتعزيز مشاركتها في المجتمع.

المحتويات

٤	مدخل
٤	الملخص التنفيذي
٤	المنهجية
٥	نبذة مختصرة عن منطقة الظهره
٥	تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منطقة الظهره
٧	إفادات الشهود
٧	وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني
٨	التوصيات

مدخل

تعاين اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان (١) حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتيل وجريح، وتعهد استهداف الأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، فمنذ بدء العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م تبادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق منازل المهمشين بمنطقة الظهره بمديرية ماوية - محافظة تعز مما أدى إلى سقوط معظم أفراد الأسرة ما بين قتيل وجريح، دون أن تميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلفت الغارات ذكري ومآسي على مدى أعوام لم ولن ينساها أهالي منطقة الظهره وخاصة أسر الضحايا.

الملخص التنفيذي

يوثق تقرير "عاصفة الأطفال" الجريمة التي ارتكبتها طيران تحالف العدوان وذلك في مساء يوم الأحد بتاريخ ١٢ إبريل ٢٠١٥م بمنطقة الظهره بمحافظة تعز والتي راح ضحيتها أسر من المهمشين بينهم نساء وأطفال، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

المنهجية

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق نساء وأطفال بمنطقة الظهره.

(١) تحالف العدوان بقيادة السعودية والإمارات.

نبذة مختصرة عن منطقة الظهر

منطقة الظهر: هي إحدى قرى مديرية ماوية في محافظة تعز يبلغ عدد سكانها ٤٤٨٢ حسب إحصاء عام ٢٠٠٤ م .



موقع منطقة الظهر

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منطقة الظهر

في مساء يوم الأحد بتاريخ ١٢ إبريل ٢٠١٥ م ارتكب تحالف العدوان جريمة فضيعة بحق المدنيين من النساء والأطفال، حيث استهدف طيران تحالف العدوان بغارة جوية منازل المهمشين بمنطقة الظهر التابعة لمديرية ماوية، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا ما بين قتلٍ وجريح، وقد أحدثت الغارة قدراً كبيراً من الدمار، وهرع أهالي المنطقة لإنقاذ وانتشال الضحايا.

المنطقة بسيطة ولا توجد حولها مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخازن للسلاح أو معسكر أو جبهة من الجبهات المشتعلة بقربها، مما يؤكد على أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الأركان، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب، كما أنهم ليسوا في موقع شبيهة أو تجمع عسكري قربهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية، وكانت حصيلة الاستهداف من الضحايا كالتالي:

مقتل: ١٨ مدنياً بينهم ٩ أطفال و ٥ نساء

جرح: ٢٠ مدنياً بينهم ٨ أطفال و ٧ نساء



إفادات شهود عيان

تم الاستماع إلى شهادات بعض ممن كانوا متواجدين في مكان الغارة الجوية وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بتحالف العدوان مسؤولة هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان.

- تحدث الشاهد (أحد الضحايا) قائلاً: " الذي حدث أننا كنا جالسين عند باب البيت، وسمعنا الطائرة في الجو، فدخلنا إلى البيت، أنا وزوجتي وأبنائي وأخي وزوجته، أما أخي عماد وصديقه ووالدتي كانوا عند باب البيت، وفجأة ضرب طيران تحالف العدوان علينا، وما فقتنا إلا ونحن تحت الركام، والدي وأخي وابن أخي وابنتي مفقودين، لدي من الأولاد سبعة قتلوا جميعاً ماعدا طفلاً ".
- تحدث أحد المتواجدين في مكان الغارة قائلاً: " كما تشاهدون أمامكم هؤلاء أسر قتلنا بأكملها، لا يوجد بالقرب منها صواريخ ولا مواقع عسكرية كما يدعون، هؤلاء ناس مساكين مهمشين لا حول لهم ولا قوة " .
- تحدث أحد المسعفين قائلاً: " هؤلاء المساكين البسطاء كان الأولي دعمهم ومساعدتهم وإسنادهم، وليس ضربهم بصواريخ تستهدف منازلهم المكتظة بالأطفال والنساء، المولم أنني وجدت بين الأنقاض طفل من طلابي في المدرسة، لا يزال هناك الكثير من الضحايا تحت الأنقاض، هذه الصواريخ عصفت بحي كامل مزدحم بالمساكين.

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان لمنازل المهمشين يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن الأسر المستهدفة تسكن في منازل بسيطة بعيدة عن المعسكرات و المناطق العسكرية أو جبهات القتال، وكل من كانوا في المنازل هم من النساء والأطفال، وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، كما تعتبر هذه الجريمة هي أحد الجرائم الجسيمة بحق الأطفال، حيث سقط نتيجة للاستهداف العديد من الأطفال.

كما تؤكد المواد (٢٧، ٤٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن "تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية".

التوصيات

١. العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
٢. نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
٣. نطالب الأمم المتحدة إلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرين في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
٤. ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
٥. نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ 26 مارس 2015 م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر للمحاكمة.



منظمة انتصاف
لحقوق المرأة والطفل
Entesaf Organization
for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: entesaforg2@gmail.com

الفيسبوك: <https://www.facebook.com/EntesafOrg/>

اليوتيوب:

<https://youtube.com/channel/UCTqhgyKY7eriQWo4M2sMD4rA>

تويتر: <https://twitter.com/entesaf2?s=08>

تيليجرام: <https://t.me/Entesaforg>

الموقع الإلكتروني: <https://entesaf.org/380/>